

(٣)

أدب وهم كتابنا الأطفال

لسن ما قبل المدرسة

obeykandi.com

المقدمة:

من البديهي أن الاعوام الأولى من حياة الطفل هي أشد المراحل خطراً في حياته بوجه عام، إذ يتقرر خلالها نوع الشخصية التي سيكون عليها الفرد طوال حياته وهي بمثابة الأساس الذي يقوم عليه البناء الخاص بتكوين شخصية المواطن رجلاً أم امرأة.

ويقصد بفترة ما قبل الدراسة هنا فترة: الطفولة المبكرة والتي تشمل مرحلتين أساسيتين:

(أ) مرحلة الحضانة من ٢ - ٤ سنوات.

(ب) مرحلة الرياض من ٤ - ٦ سنوات.

وتأتى ضرورة الاهتمام بهذه المرحلة المبكرة والحرص على تقديم الخدمات المكتبية المناسبة للأطفال من العوامل التالية:

- ما توصل إليه علم النفس التربوى من أن نصف النمو الفكرى للطفل يتم قبل سن الخامسة، وأن الطفل فى هذه الفترة المبكرة يمكنه الاستمتاع بالكتب ومشاهدة ما بها من صور والاستماع إلى القصص التى تروى له من خلالها. ولاشك أن الجهود

التي تبذل مع الأطفال فى هذه السنوات المبكرة، سوف تجنى ثمارها فى سنوات دراستهم الابتدائية ثم فى مستقبل حياتهم التعليمية كلها.

- البدايات المبكرة فى مجال غرس العادات هام جداً ولاسيما فى مجال غرس عادة القراءة وتنمية الاتجاه إلى استخدام المكتبة كعادة تستمر منذ الطفولة وعلى مدى الحياة.

ويعد زيادة الاهتمام بالأطفال فى المرحلة المبكرة (سن ما قبل المدرسة) من أهم وأبرز الاتجاهات العالمية فى مكتبات وأدب الأطفال. ومن ذلك ما أعلنه المجلس العالمى لكاتب الأطفال IBBY. فى معرض بولونيا الدولى لكاتب الأطفال للعام الحالى ١٩٩٦ من أن جائزة «أساهى» اليابانية مقدمة لأفضل انجاز فى مجال تنمية القراءة للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة.

ولقد أصدر قسم التعليم بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٣ تقريراً حذر فيه من زيادة أعداد الأميين بالبلاد واعتبار أمريكا أمة فى خطر (Nation at Risk) وكان من أهم طرق العلاج المقترحة هنا إنفاق الضرائب على تعليم الأطفال فى سن الأربع سنوات الأولى، إلى جانب الاهتمام بالوضع المعنوى والمادى للمدرسين ومراجعة المقررات الدراسية.

كتب الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة:

تمثل كتب هذه المرحلة أهمية خاصة فى حياة الطفل الذى هو بالفعل الوالد الحقيقى للرجل، ذلك انها تعرفه على العالم المحيط به بأحيائه وأشياؤه، وبذلك تحرك فيه وتغذى وتقوى غريزة حب الاستطلاع وهى الغريزة الأساسية لنشأة العلم وتطوره. ومن الجدير بالذكر أن نشير هنا إلى أن تحول أوروبا نحو عصر النهضة قد صاحبه دعوة الفلاسفة وعلى رأسهم «بيكون» إلى اهتمام الناس هناك بالعالم المحيط بهم

أولاً: النماذج العربية:

١- ذات الرداء، الأحمر - القاهرة: دار المعارف للطباعة د. ت.

(٨ ص) مقواه، سم (مختارات عالمية للطفل)

- القصة مأخوذة عن القصة العالمية (ذات الرداء الأحمر) وهي قصة تعليمية تهدف إلى ضرورة تعاون الأطفال في شؤون الأسرة هذا التعاون الذي تمثل في قيام الفتاة (ذات الرداء الأحمر) بتوصيل الغذاء لجدتها المريضة بناء على طلب والدتها. كذلك ضرورة طاعة الأطفال لوالديهم حيث أوصتها الوالدة بعدم التحدث مع الغرباء.

- القصة من كتب الصور الشهيرة والمحبة لدى الأطفال وتعرض فيها الأحداث بطريقة منطقية بسيطة تناسب المرحلة العمرية (سن ما قبل المدرسة).

- الشخصية الأساسية في القصة هي الفتاة ذات الرداء الأحمر وهي طفلة في حوالي السادسة من العمر كما يبدو من صورة الغلاف.

- أما الشخصيات الأخرى فهي الأم ومجموعة من الصيادين الذين قاموا بمطاردة الثعلب والدفاع عن الجدة والفتاة وشخصية الجدة والثعلب الماكر.

- تثير القصة في الأطفال انفعال الخوف والقلق على الطفلة وجدتها من الثعلب الماكر ثم الفرح والسعادة للتمكن من انقائهما في النهاية وتشبع هذه القصة في الأطفال الحاجة إلى الأمن والطمأنينة وكذلك الحاجة إلى التفكير في كيفية التخلص من المأزق الذي قد يتعرضون له، وأيضاً الحاجة إلى الحب.

- أما القيم الأخلاقية التي تؤيدها هذه القصة فهي التعاون والطاعة وحسن التصرف.

- البيئة التي تدور فيها أحداث القصة هي الغابة.
- تضم كل صفحة حوالى ٦ جمل وكلها جمل قصيرة (فى حدود ٥ كلمات فى المتوسط). الكلمات باللغة الفصحى المبسطة- يوجد بعض الحروف المضبوطة بالشكل للمساعدة على النطق السليم مثل ذلك:
- ص ٧ «كى التهمك».
- ص ٧ «طاب صباحكم».
- الكتاب من الحكم غير العادى الورق مقوى. العنوان يمثل الشخصية الرئيسية فى القصة وهى الطفلة ذات الرداء الأحمر.

- الصور عبارة عن مجموعة من الرسوم الملونة التى تحتل الصفحة كاملة مع بعض الاسطر المكتوبة. الرسوم معبرة عن الأحداث فى معظم الحالات وإن كانت هناك بعض الحالات التى لا تتفق فيها الرسوم مع الكلمات مثال ذلك ص ١ تعرف الفتاة بنفسها بقولها. . أسكن فى كوخ من القش فى حين نجد فى الصورة ص ٢ منزلا من الخشب والحجر والقرميد وليس من القش، وكذلك بطله القصة وهى ذات الرداء الأحمر تتلون ملابسها بين الأبيض والبني والأحمر فى حين أن المتعارف عليه أنها سميت ذات الرداء الأحمر لأن كل ملابسها مع حذائها ذات لون أحمر.

٢- يوسف دبوق:

تينا والدبة السحرية/ يوسف دبوق، رسوم رمضان صديق.

(بيروت): دار الجنائن (د. ت).

٨ ص، ٢٤ سم (مجموعة قصص قبل النوم: ٥).

- يروى الكتاب قصة عصفورة صغيرة اسمها «تينا» محبوبة من أصدقائها ولها صديقة هى الدبة السحرية. الدبة السحرية فقدت أنفها التى تشبه الجزرة فتقوم

العصفورة تينا بزيارة صديقتها «سارة» وتأخذ جزرة تشبه أنف الدبة السحرية وتطير بسرعة إلى صديقتها الدبة لتعطيها الجزرة فتفرح الدبة كثيراً وتخرج للعب مع العصفورة. ولكن عندما أتى فصل الصيف ذبلت الجزرة وذابت الدبة السحرية ولكن قبل أن تذوب وعدتها باللقاء في الشتاء القادم.

- الصور جميلة ومعبرة وتستخدم فيها مجموعة من الألوان البراقة المحببة للطفل ومنها الأزرق والأحمر والأصفر.

الأحداث في القصة خيالية وتوفر فيها العناصر الأساسية المكونة للقصة من بداية وعقدة أو مشكلة ثم الحل.

والأبطال فيها أحد الطيور «عصفورة» وأحد الحيوانات «الدبة» ولكنها في شكل سحري غير حقيقي بالإضافة إلى الطفلة «سارة» صديقة العصفورة.

للقصة نهايتان: النهاية الأولى كما وردت في (ص ٧) وهي عثور العصفورة على جزرة تشبه أنف الدبة السحرية وسعادة الدبة بذلك واصطحابها العصفورة للعب وتأتي النهاية الثانية في الصفحة التالية (ص ٨) حيث يأتي فصل الصيف وتذوب الدبة السحرية بعد أن تعد صديقتها العصفورة بالالتقاء بها في الشتاء القادم.

- البيئة الممثلة هي البيئة الجليدية حيث تعيش بعض الدبة في الواقع.

- الانفعالات التي تثيرها القصة في الطفل تتراوح ما بين التفاضل والاحساس بالأمل باسترجاع الدبة لأنفها وعودتها للعب مع صديقتها العصفورة غير أن النهاية الثانية وهي ذوبان الدبة السحرية تثير بعض الحزن والضيق لدى الأطفال لافتقاد الصديق (الدبة).

وهذه القصة تشبع في الطفل الحاجة إلى الحب وتكوين الصداقات والقيمة هنا قيمة ايجابية وهي تعاون الاصدقاء والتعاون في حل المشكلات التي قد تعترض أحدهم.

- النص المصاحب للرسوم هنا نص قصير يتراوح ما بين سطر واحد كما في (ص ٢) أو ثلاثة أسطر كما في (ص ٥) الكلمات واضحة والجمل قصيرة.

القصة يمكن أن تقرأها امينة المكتبة للأطفال في السن الصغيرة (٢- ٤ سنوات) أما الأطفال فيمكن أن يقرأوها بأنفسهم في بداية المرحلة الابتدائية.

٣- الكتكوت الأسود:

قصة صبرى حنا، رسوم منير. القاهرة، المركز القومي لثقافة الطفل بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأطفال (يونسيف) ١٩٩٢ .

١٨ ص. ٢٩ x ١٥ سم

- من إنتاج ورشتى كتاب ورسامى كتب الأطفال

- تدور هذه القصة حول طفلة اسمها «مريم» فى حوائى الخامسة من العمر تهتم اهتماما شديدا بواحد من الكتاكيت الذى تفقسه الدجاجة الشركسية الحمراء التى تربيتها الأم فى حوش الدار مع مجموعة من الطيور.

هذا الكتكوت كان أسود اللون. قامت مريم بالإمساك بالكتكوت وإبعاده عن أمه الدجاجة مما تسبب فى مرضه.

قامت أم مريم بتدفيئته وتغذيته، ثم وضعه مع أشقائه الكتاكيت مما جعله يعاود اللهو والتقاط الحبوب.

الألوان المستخدمة فى القصة معبرة وجذابة، منها، الأحمر، الأزرق، الأخضر، الأصفر، البرتقالى.

- البيئـة الممثلة فى القصة هى البيئـة الريفية حيث ترتدى الطفلة مريم الجلاب الريفى الجميل، كذلك الأم وتظهر فى الصفحات (٥، ٦) الدجاجة الحمراء، وهى

تحتضن صغارها من الكتاكيت. الرسوم تحتل معظم الصفحة، وهناك صفحات كاملة للرسوم فقط مثال ذلك (ص ٢، ص ٣، ص ٩)

- تضم القصة مجموعة من القيم الانسانية الجميلة من أبرزها عاطفة الأمومة أهمية العطف على الحيوان والعناية به من ناحية النظافة والغذاء والعلاج.

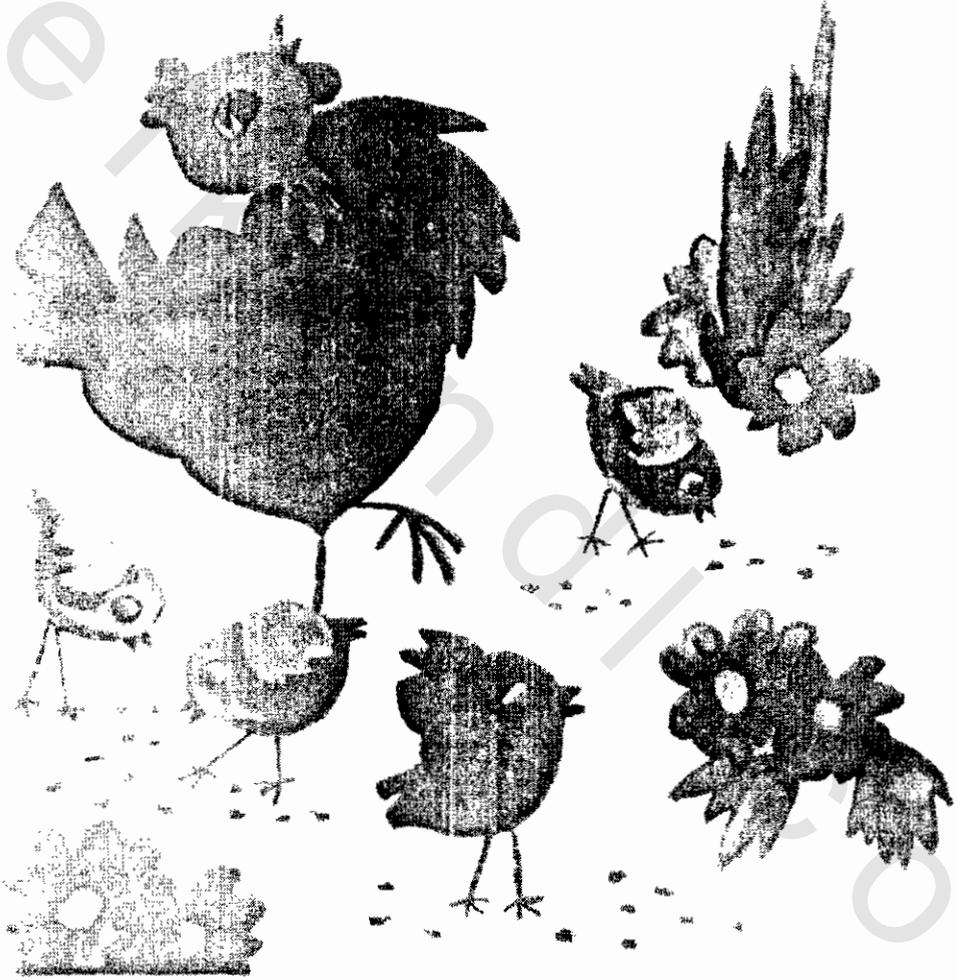
- اللغة جميلة وسليمة ويستخدم الضبط بالشكل لصحة النطق.

- يمكن لأئمة مكتبة الأطفال والأباء قراءة القصة. مع عرض الرسوم وتبسيط الأفكار المقدمة بها. تساهم القصة فى التريبة الفنية وتذوق الألوان والرسوم لدى الأطفال فى المرحلة المبكرة كما يمكن للطفل فى بداية دخول المدرسة الابتدائية قراءتها بنفسه.

مصورات من كتاب: الكتكوت الأسود

صبري حنا

رسوم: رشا منير





ثانياً: النماذج الاجنبية:

1- **The Little Kittens:** illustrated by Ann and Mike Ricketts London:

Brimax Books, (C) 1989 18P

- designed and illustrated for children of 1-3 Years.

- الكتاب موجه للمرحلة العمرية من سن ١ - ٣ سنوات .

- يقدم فى لغة منغمة (ذات نهايات).

(gate & eight), (eleven & seven)

مجموعة من القطط الصغيرة فى أعداد مختلفة. تمثل كل صفحتين متقابلتين صورة لمجموعة من القطط فى عدد معين فى ترتيب عكسى بداية من رقم ٩ فى الصفحات (٢٩١) وحتى رقم ١ فى الصفحات (١٧ ، ١٨).

الكلمات المرافقة للصور واضحة ومكتوبة بالبنط الأسود العريض مجموعة الكلمات فى كل صفحة حوالى ١٧ (سبعة عشر كلمة) تصف النشاط الذى يقوم به مجموعة القطط، مثال ذلك الصفحات (٩ ، ١٠) Five little Kittens washing with a paw; One plays with a puppy, that leaves only four.

- يستمتع الطفل بالصور ذات الألوان الجميلة: الأخضر، البنى، الأسود، الأبيض.

- تتميز القصة بغلاف ملون يضم صورة لعدد ٩ من القطط الصغيرة تصطف على شكل طابور، فى حين أن القطة العاشرة تقوم باللعب بريشة.

- التجليد مقوى يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال الذين يستخدمون هذا الكتاب.

2 - **A walk in the forest.**

illustrated by Heather lynn

Parlane London: Teeney Books Ltd, printed in China (c) 1992

8 p. 24 cm. (Moving Eye Books).

- يتضمن هذا الكتاب مجموعة من اللوحات المصورة لدب صغير يقوم برحلة فى الغابة. يتميز هذا الدب بأن له عينان ثابتتان فى الصفحة الأخيرة وعينان متحركتان فى الصفحات الأخرى. وهو يقوم (بمجموعة من النشاطات خلال رحلته فى الغابة فى الصفحات ٣، ٤ على سبيل المثال يقوم بجمع ثمار التوت مع اثنين من الـ Squirrels وفى الصفحات ٥، ٦ يتناول غذاءه معهم. . الخ.

- تشبع هذه القصة فى الطفولة المبكرة الحاجة إلى المعرفة وحب الإستطلاع، حيث تكون مجالاً خصباً لأمناء، المكتبات أو الوالدين لتعريف الطفل بالغابة. وما يمكن أن تضمه من حيوانات وطيور وأشجار وفواكه. . الخ.

- يمكن أيضاً توظيف هذه القصة فى قيام الطفل برواية الأحداث بها وتكرار ما تضمه من جمل صغيرة أو إضافة كلمات أو أفكار أخرى ذات صلة بالجو العام لها.

- وتتضمن السلسلة التى يقع تحتها الكتاب مجموعة عناوين أخرى مثل: رحلة إلى البحر، رحلة إلى الحديقة إلى المزرعة. . الخ.

- النص فى هذا الكتاب لا يتجاوز عدد ١٤ كلمة فى كل صفحتين متقابلتين والكلمات بسيطة وواضحة ومكتوبة بالبنط الأسود الكبير.

3 - **All about Baby**. Photography by steve shott. London: Covent Garden Books Ltd, (c) 1994.

20 p.12 x 12 cm.

- Printed in Spain.

- يقدم هذا الكتاب مجموعة من اللقطات المصورة، والتى تصور الرضيع ثم الطفل ما بين العام الأول والعامين وهو يمارس مجموعة من النشاطات اليومية.

فى الصفحتين الأولى والثانية تمثل صورة لطفل مولود مستغرقاً فى النوم مع جملة واحدة فى كل صفحة لا تتجاوز الجملة فى كل صفحة ٦ كلمات. فى الصفحات من الخامسة وحتى نهاية الكتاب فى الصفحة رقم ٢٠ صور تمثل كل صفحة فيها واحدة من النشاطات التى يمارسها الطفل: مثال ذلك (ص ١٣) محاولة للحديث فى التليفون، (ص ١٤) القيام بالتقليب فى واحد من الكتب المصورة. وهكذا.

- الصور فى هذا الكتاب واقعية وملونة وجميلة ومعبرة عن مجموعة من النشاطات اليومية التى يمارسها بالفعل معظم أطفال هذه المرحلة العمرية.

وتأتى أهمية مثل هذا الكتاب من أنه يقوم بتعريف الطفل بنفسه وبالأطفال فى نفس سنه وهو يقدم فرصة جيدة للكبار من أمماء مكتبات وآباء لترديد الجمل البسيطة التى يضمها فى نطق سليم، مما يساعد الطفل على زيادة قاموسه اللغوى فى المرحلة الشفهية والمرحلة الهامة المعروفة بمرحلة الاستعداد للقراءة، كما أنه يقدم فرصة جيدة للطفل للربط بين الحديث الشفوى والفعل الذى يمثله هذا الحديث، عن طريق الاستعانة بالصورة ويمكن أن يشكل أحد الكتب التى تضمها الأسرة كمكتبة خاصة لصغار الأطفال.

الكتاب له غلاف مقوى. كذلك الصفحات به من الورق المقوى، مما يجعله مناسباً لاستخدام أطفال هذه المرحلة.

- صدر تحت السلسلة التى يندرج تحتها هذا الكتاب مجموعة من العناوين التى تأخذ نفس الطابع ومنها:

- Goodnight.
- Goodmorning Baby.
- Baby and Friends.
- 4 - My Little Rabbit Tale.

Designed by Sue Porter. London:

-A ADorling kindersley Book, - (c) 1994, 32p.

- Colour reproduction by Dot Gradations Lid.

- Printed in Belgium by Proost.

- يقدم هذا الكتاب وصفاً تفصيلياً للحياة اليومية لصغار الأطفال. متمثلة في الاستيقاظ فى الصباح، تناول الإفطار، الحياة مع الأصدقاء، التسويق، قراءة الأم للقصة، اللعب فى الحديقة أو الإستعداد للنوم الخ.

- الشخصيات كلها من الأرناب، الأرنبة الأم، الأرنب الأب، والأرنب الطفل.

- الرسوم ملونة، غير أن الصفحات مزدهمة بالعناصر مما يجعلها غير صالحة لصغار الأطفال ٢ - ٤ سنوات، ولكن للأطفال الأكبر ٥ - ٦ سنوات.

- كل صفحتين متقابلتين يقدمان وصفاً لجانب من الحياة اليومية للأطفال الصغار- الجمل التي تصف الأحداث طويلة، تتكون كل جملة فى المتوسط من ٧ كلمات- يمكن توظيف الأحداث به كمادة للرواية الشفوية المحيية للطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة.

5 - The Birth- day Party

Story by Jillian Cutting, illustrations by Jan Vander voo. Oxford:

Heinemann Educational, (c) 1989.

8 p. 12 cm. (Sunrise Books).

- The Birthday party links with the sunrise video Back No.2.

- يقع الكتاب فى ثمانى صفحات. كل صفحة منها تمثل لقطة ملونة لأهم مظاهر عيد الميلاد ومنها مثلاً ص ٢ الكعكة والشمع، ص ٣ أكواب الآيس كريم، ص ٧ مجموعة الهدايا. . وهكذا.

- الرسوم ملونة، بألوان مبهجة منها الأحمر، الأخضر، الأزرق.

- تحت كل رسم جملة من كلمتين أو ثلاث على الأكثر تحدد الموجود في الصفحة .

- يقع هذا الكتاب ضمن سلسلة Sunrise Books وقد صدر منها ما يزيد على أربع وثلاثين كتاباً تقع كلها في نطاق تعريف طفل ما قبل المدرسة بأهم الأشياء والأحداث المحيطة به .

مثال ذلك: المدرسة، العائلة، المنزل، الرحلة، الأصدقاء، الحقل، العاصفة.. الخ . وترتبط هذه الكتب بمجموعة من أشرطة الفيديو .

من أبرز عيوب هذا الكتاب الغلاف الورقي وكذلك الصفحات غير المقواه .

6 - Secret Shapes. Photography Py Peter Chadwick, Tim Ridley, Steve Shott, Paper Engineer James Diez.

London: Dorling Kindersley limited, (c) 1995.

11 p. 12 x 12 cm (A Changing Picture Book.)

- يقوم الكتاب بتعريف صغار الأطفال بمجموعة من الأشكال تشمل الدائرة . المثلث، المربع، البيضاوى، النجمة، القلب، الاسطوانة، المكعب، المخروط .

- يمثل كل شكل صورة توضحه مثلاً الدائرة في (صفحة ١) يمثلها شكل ساعة (منبه) والبيضاوى (ص ٥) شكل بيضة- وهكذا .

- الكتاب يشبع في الطفل الرغبة في المعرفة وحب الاستطلاع تجاه الأشكال الهندسية المختلفة .

- يمكن أن يستعين به أمناء المكتبات والآباء في مساعدة الأطفال على رسم أو تلوين أشكال مشابهة، وفي سن الرابعة أو الخامسة يمكنهم القيام بأعمال فنية مختلفة تمثل هذه الأشكال .

- تستخدم مجموعة من الألوان الجميلة مثل: الأزرق، الأخضر، الأصفر، الأحمر.

- الغلاف مقوى، غير أن الصفحات الداخلية في ورق يحتاج إلى التقوية المناسبة حتى يكون صالحاً للأطفال في المراحل العمرية المبكرة.

- يقع تحت سلسلة هذا الكتاب:

عناوين أخرى منها:

- Close- up colours. - Growing up.

- Fun with opposites.

7 - Murdock, Hy.

what time is it Mr. wolf?

H Y Murdock. U K. Lady bird Book Lid. illustrated by Lynn Preez, u. k, n.d.

43p. 12 cm (read it yourself. level 1).

الكتاب عبارة عن مجموعة من الرسوم الملونة كل صفحتين متقابلتين يشيران إلى وقت محدد. وماذا يحدث في الوقت مثال ذلك الصفحات ١٢، ١٣ الصفحة ١٢ تضم رسماً للذئب وهو الشخصية الرئيسية بالقصة وهو يتساءل كم الوقت الآن؟ ويرد بأن الوقت الثامنة والنصف صباحاً وفي الصفحة المقابلة (١٣) يوجد رسم ملون لفتاة في حوالي التاسعة من العمر وهي ترتدى ملابس المدرسة وتأخذ شكل المستعد للذهاب إلى المدرسة يصحب هذا الرسم جملة تقرر فيها أنها ذاهبة إلى المدرسة I'm going to school وتستمر القصة كذلك حتى نهاية الكتاب حتى يجيء وقت النوم وحكاية ما قبل النوم ويطلب الطفل وهو في حوالي الثانية من العمر في صورة ص ٤٠ من والدته أن تقص عليه قصة what time is it Mr. wolf?

وأوضح أن الفكرة الرئيسية هنا هو تعليم الأطفال كيفية التعرف على الوقت من خلال الساعة مع ربط ذلك بالأحداث اليومية العادية التي يمر بها الطفل في مرحلة الروضة أو بداية المرحلة الابتدائية.

والفكرة هنا تقليدية وهي تعليم الوقت وإن كان إخراجها بأسلوب شيق يجمع بين الرسوم والجمل المعبرة عنها.

- تشبع هذه القصة الحاجة إلى المعرفة للوقت وإرتباطه بأعمال معينة وذلك في مرحلة ما قبل المدرسة كما أنه يتدرب الطفل على روايتها أولاً ثم قراءتها بنفسه في نهاية هذه المرحلة تشبع الحاجة إلى التحصيل والإنجاز حيث يتمكن الطفل بسهولة من قراءتها بنفسه.

- الجمل بسيطة ومباشرة تتكون من ٤ كلمات في المتوسط وكلها جمل فعلية.

- القصة من القطع الصغير. نوع الورق أبيض، التجليد مقوى الغلاف مصور ويمثل الشخصية الأساسية في القصة الذئب وهو يشير إلى الوقت (الساعة الواحدة) والحروف مكتوبة بخط اليد.

- الصور الموجودة عبارة عن مجموعة من الرسوم الملونة تستخدم فيها مجموعة من الألوان مثل: الأصفر والأخضر والبنفسجي والبرتقالي والوردي والبنى. والرسوم ذات طابع واقعي مستمد من بيئة الطفل مباشرة (البيت، المدرسة، الأصدقاء الألعاب، الساعة.. الخ) وتحتل تلك الرسوم الصفحة كلها مع جملة قصيرة تكتب بالحروف باللون الأسود.

- الكتاب يعد من الكتب الممتازة لمرحلة ما قبل المدرسة من ناحية الموضوع. وهو يتيح مجموعة من النشاطات التي تلى عرض الصور به مثل عمل الأطفال للعب على شكل ساعة من ورق الكارتون والأفلام الملونة تحت إشراف أمينة المكتبة واستخدام أدوات خاصة مناسبة للإستخدام الآمن لهذه المرحلة إلى جانب مجموعة من

النشاطات الأخرى المصاحبة التي يمكن عن طريقها تدعيم الهدف الأساسي من الكتاب وهو تعليم الأطفال الوقت والربط بين الوقت المناسب والفعل المناسب وهي كلها من الأمور الهامة في حياة طفل مرحلة ما قبل المدرسة.

8 - The life Size Animal Counting

Book. ed by Dijnn von Noorden, designer

Ingrid ason assistant designer susan. t. louis: Production RuCoob..

London: Dorling Kindersley, (c) 1994.

29 P, 32 cm.

- الفكرة الرئيسية لهذا الكتاب هي تعليم طفل ما قبل المدرسة العدد ذلك عن طريق عد الحيوانات الموجودة في كل صفحة ويتم الربط في كل صفحة بين العدد مكتوباً بالأرقام ثم بالكلمات ومعه صور بالحجم الطبيعي لمجموعة من الحيوانات المحببة للطفل مثل: الكلب، القط، الأرنب، الدجاج، البوم، السلحفاة، الأوز... الخ.

- وتضم كل صفحتين متقابلتين صور بالحجم الطبيعي للحيوان، مع تحديد العدد الموجود منها كتابة بالحروف والأرقام مع جملة واحدة مكونة في معظم الحالات من ثلاث كلمات تتضمن وصفاً للحيوان الموجود بالصورة مثال ذلك (ص ١١، ص ١٠) يوجد ثلاث من صغار الكلاب بألوانهما الطبيعية مع جملة:

«ثلاث من الكلاب يحبون المرح».

"Three playful puppies"

- ويقدم الكتاب في الصفحة الأولى المقابلة لصفحة العنوان تعريفاً بالكتاب والهدف منه كيفية توظيف المدرس للمعلومات به ولتعليم الأطفال الأعداد بداية من

العدد ١ حتى ١٠٠ عن طريق اللعب والنظر أولاً إلى شكل الرقم ثم الكلمة المعبرة عنه والصورة المصاحبة له .

نماذج لخدمات المكتبات العامة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة

- القراءة بصوت عال Reading Aloud من أهم النشاطات التي يمكن أن تقدمها المكتبة العامة لأطفال هذه المرحلة .

وهذا النشاط يساعد في تنمية مهارة الإستماع والمهارة الشفوية لدى الطفل .

والقراءة للأطفال يمكن أن تتبعها مجموعة من النشاطات من أمثلتها:

- التعرف على مؤلف القصة .

- ربط هذه القصة بقصص أخرى لنفس المؤلف .

- الموضوع الذي دارت حوله القصة .

- عرض بعض التجارب والخبرات للأطفال أنفسهم في الموضوعات التي تدور حولها الكتب .

- القراءة يجب أن تكون بطريقة تتضمن الحركة والتعبير بالتمثيل عن الشخصيات المختلفة، مع إظهار الحب والاستمتاع بقراءة القصة، لأن الاهتمام الذي يبديه أمين المكتبة القارئ للقصة ينتقل بطريقة تلقائية للطفل نفسه . فهناك علاقة وثيقة بين القراءة للطفل بطريقة جيدة وقيام الأطفال أنفسهم بالقراءة الجيدة فيما بعد .

كذلك فإن ربط الطفل بالقراءة وتحبيبها إليه في هذه المرحلة يمكن أن يساهم إلى درجة كبيرة في معالجة مشكلة الأمية، حيث يستمر الطفل في القراءة فيما بعد حتى لو حالت الظروف بينه وبين التعليم الأساسي .

وتؤكد معظم الأبحاث التربوية والميدانية التي أجريت خلال العشرين سنة الأخيرة أن أفضل طريقة لتكوين القارئ منذ البداية هي أن تقرأ له في البيت والمكتبة والمدرسة

فى المرحلة المبكرة من حياته . ومن إحدى الطرق التى ينصح بها هذا المجال تخصيص ١٥ دقيقة يوميا للقراءة للطفل فى هذه المرحلة .

ومن أهم النصائح التى توجه لأمين مكتبة الطفل القائم بتقديم هذا النشاط هو عدم تقديم أى كتاب أو القيام بقراءته للأطفال . قبل أن تقوم أنت أولا بقراءته وتذوقه والاستمتاع به .

خدمة الاستعارة الخارجية:

من المفيد جدا إتاحة المكتبات العامة الفرصة للآباء للإستعارة الخارجية لأطفالهم فى هذه المرحلة . ويتطلب ذلك توفير مجموعات من الكتب والمواد الأخرى المناسبة لهذه المرحلة ، إلى جانب مجموعات خاصة بالكبار المهتمين بالأطفال وذلك فى مجالات علم النفس التربوى ، علم نفس النمو ، أدب الأطفال ، مكتبات الأطفال . الخ .

- استضافة مجموعة من الكتاب ورسامى أدب الأطفال: كذلك بعض الشخصيات العامة المحبوبة لدى الأطفال ، وذلك للالتقاء بهم والقراءة لهم .

- إعداد قوائم بيلوجرافية بالكتب الجيدة المناسبة لأطفال هذه المرحلة :

من أهم الخدمات التى يمكن أن يقدمها أمناء المكتبات للآباء إعداد قوائم بيلوجرافية بالكتب المناسبة لهذه المرحلة على أن يتبع السياسات البيلوجرافية عرض مبسط لمحتوى هذه الكتب(*)

(Good read- aloud)

(*) يتضمن ملحق الدراسة قائمة بالكتب المقترحة للقراء الأطفال فى هذه المرحلة .

نماذج لبعض المكتبات العامة التي تهتم بتخصيص مكان لأطفال ما قبل المدرسة في القاهرة:

١ - مكتبة الأطفال النموذجية بالروضة (التابعة لمركز توثيق وبحوث أدب الأطفال (١٥ ش/ ميدان الممالك الروضة).

تحتل المكتبة الطابق الأول للمبنى المشترك بينها وبين مركز الأبحاث المتخصص في أدب ومكتبات الأطفال، وتتكون من خمس قاعات، القاعة الأولى مخصصة للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة من ٤ سنوات وتمتد حتى ٨ سنوات. وهي تهتم بتنوع المواد التعليمية داخل هذا القسم ليشمل الكتب والألعاب التعليمية وبعض التسجيلات الصوتية. وتقدم نشاط ساعة القصة يومي الاثنين والأربعاء من كل أسبوع.

٢ - مكتبة مبارك العامة (٧٠ ش النيل/ الجيزة)

وهي تابعة لجمعية الرعاية المتكاملة المركزية.

وتضم قسما خاصا للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة (٣ - ٦ سنوات) وذلك في الدور الثاني وهو الدور المخصص للأطفال والشباب، كما يتوفر بها مجموعات متنوعة من الألعاب والعرائس والدمى وكتب الصور، كما تسمح للآباء والأمهات بالتردد مع أطفالهم على المكتبة والاشتراك في النشاطات المقدمة للأطفال داخل المكتبة.

٣ - مكتبة القاهرة الكبرى (١٥ شن محمد مظهر الزمالك)

تابعة لوزارة الثقافة، وتم إفتتاحها عام ١٩٩٥.

تقع مكتبة الطفل بها في مبنى خاص في الحديقة الغربية المطلة على شارع محمد مظهر. وتضم مجموعات من الكتب والألعاب والوسائل التعليمية المختلفة والخاصة بمقدار الأطفال.

حيث يسمح للأطفال ما بين ٤ - ٦ سنوات بالتردد على المكتبة برفقة أولياء الأمور.

٤ - مكتبة طلعت حرب:

(نهاية شارع السيدة نفيسة بالقرب من الميدان- افتتحت عام ١٩٩٥) تابعة لوزارة الثقافة- صندوق التنمية الثقافية.

تضم قاعة باسم كاتب الأطفال «كامل الكيلاني».

وهي مقسمة إلى قسمين الأول منها للأطفال أقل من ٨ سنوات، يسمح بدخول الأطفال بداية من سن ٤ سنوات.

تضم مواد متنوعة:

- كتب: كتب رموز- الحروف- الحساب- قصص للحيوان.

- كتب رسم وتلوين.

النشاطات: رسم وتلوين، سرد القصة، ألعاب جماعية، تشكيل للصلصال، برنامج قصة وسينما، كورال.

التوصيات:

١ - إضافة نماذج جيدة من كتب الأطفال بإعتبارها أحد الأنواع التي يتم نشرها في مكتبة الأسرة. وقد تم حصر هذه الأنواع في العام الحالى ١٩٩٦ فى تسع مجالات منها: الأعمال الإبداعية، روائع التراث، كتب التنوير وأعمال علمية.. الخ.

وفى مجال كتب الأطفال التى تقترح إضافتها هنا نرجو توجيه اهتمام خاص بكتب الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، حيث أن الجيد من هذه الكتب غالى الثمن لما يتضمنه من رسوم، وما يحتاجه من تكنولوجيا عالية فى الإخراج والطباعة.

٢ - العمل على أن تحذو حذو الدول المتقدمة وبعض الدول النامية التي تحرص على إهداء مجموعات من كتب الطفولة المبكرة إلى الأمهات فى مستشفيات الولادة وفى المنازل وفى كل مكان يتواجد فيه طفل ما قبل المدرسة للأهمية الكبرى فى غرس عادة التعلق بالكتاب واحترامه منذ الفترة المبكرة من حياة الطفل المصرى .

٣ - العمل على تأهيل فئة فنية متخصصة من أمناء المكتبات العامة لخدمة الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة، تكون مهمتهم الأساسية رفع المستوى التعليمى للأطفال وغرس عادة القراءة لديهم، بحيث تضمن استمرارها معهم طوال الحياة Life- Long reading ويتطلب ذلك إلى جانب الدراسات المتخصصة فى علوم المكتبات والمعلومات، دراسات أخرى فى علم النفس التربوى، وعلم نفس النمو .

٤ - إنشاء معامل خاصة (workshops) يقوم فيها أمناء المكتبات من ذوى الخبرة بتعليم مجموعات أخرى من أمناء المكتبات والوالدين والعاملين فى مراكز خدمات الأطفال ومدرسات الحضانه والرياض كىفية إلقاء القصص للأطفال فى هذه المرحلة والنشاطات الأخرى المصاحبة التى تحبب الطفل فى القراءة والكتابة . ويمكن أن يتم ذلك من خلال المراكز العلمية المتخصصة فى أدب ومكتبات الأطفال، ومنها على سبيل المثال مركز توثيق وبحوث أدب الأطفال بالروضة .